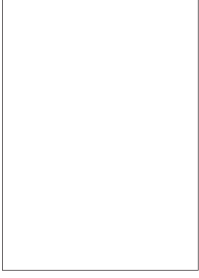


## عام التجاوزات في الجامعات اليمنية!!



د/ سعد سالم السعيد

■ عام ٢٠١١ م: عام الحرب على البشر والشجر والحجر، و عام اختلال القيم، واختراق القوانين، عام كل واحد دولة نفسه، و عام من له حق يأخذ بزرعه، ومن طمع في حق غيره يحصد رجاله وماله ويبسط عليه... عام الشعبية واكتشاف المستور، لقد زالت فيه الأفتعة عن جميع الوجوه، وجرفت سيوله خبزنا وأمننا وتماسكتنا، وكنا نظن أن عقل الأمة (الجامعات اليمنية)، ستظل بعيدة عن هذه السيول لأننا كنا نعتقد أن المكان العالي لا تصيبه السيول، لكن - للأسف - أصيبت الجامعات مثل الشوارع، ووصلت إليها سيول محملة بالبدش والمخلفات من كل مكان، ووجدت الطفليات مرتعا خضبا في الجامعات اليمنية تحت ستار الحالة الاستثنائية التي تعيشها البلاد...

أنقذوا الجامعات اليمنية من الاختراقات غير القانونية التي حدثت في الماضي، فإنها ستدمر المستقبل -لا محالة- إن لم يتم فتح ملفاتها بشفاافية مطلقة!!  
ليعلم الجميع أن التسامح مقبول لتجاوز ماض لم يعد له أثر في المستقبل، أما إن يتم التغاضي عن ماض سيظل حاضرا في أداء الجامعات، وتترك أدواته لتدمير المستقبل، فهذا ما لا يجوز، فلن تتعافى الجامعات إذا ظلت أدوات الفساد فيها، ولن يقبل الشعب اليمني هذا الوضع مهما طال الزمن...

عام ٢٠١١ م: جعل الجامعات اليمنية مثل سفينة نوح مات من هب ودب. ضاع فيها الانتقاء العلمي، وساد الاستجاب الشللي، فتسربرت إلى الجامعات قيم غريبة، وظهرت فيها سلوكيات قبيحة لم تكن مقبولة في الحرم الجامعي إلى عهد قريب، لكنها أصبحت تحكم العلاقات اليومية بين الأساتذة وطبقتهم، وبين الأساتذة وزملائهم، وبين الأساتذة والموظفين، وبين الموظفين أنفسهم: سلوكيات أقل ما يقال عنها إنها لا تعبر عن أخلاقيات مؤسسات صفوة المجتمع، ولا شك أن هذه السلوكيات انتشرت في الجامعات اليمنية بسبب غزو الطفليات التي التهمت مكاتب الإدارات وقاعات التدريس، فصارت الجامعات مسرحا للهجرة والمخروج عن النظم والقوانين بعد أن كانت هي المعيار للانضباط والالتزام بقيم المهنة، ونبراسا للتميز العلمي والأخلاقي...  
لقد حدثت تجاوزات عديدة لقوانين الجامعات ولأبحاثها، جعلت الجامعات أشبه بأسواق للحرار، كل شيء فيها وموضوع في المسكان الخطأ، فاخطلت الفت بالتمين، واصطدم المهفوف بالزمن، وتفرعن الهبل والشيباطين، وظهر أصحاب البوق، واخفى أهل الحقوق، وصرنا نتوقع سقوط الرؤوس تحت الأقدام، وسيادة الخراطيش على الأقلام، وقلب الحقائق إلى أوهام...

ستظل الجامعات اليمنية في حالة تدهور ما لم تبدأ فيها عمليات تصحيح شاملة وشفافة وحازمة. تتطرق من القاعدة إلى القمة أو من القمة للقاعدة إداريا وماليا وأكاديميا، ولتبدأ عملية الإصلاح بإعداد قوائم تكشف الوضع الراهن للفساد في الجامعات في كل مكوناتها حتى يتم إعادة البناء على أرض صلبة، اكتشفوا الوضع حتى تجدوا العلاج، سنمنا من الترقيع وسياسة الإسعافات الأولية...

نريد علاجا ناجعا حتى وإن كان الكي بالنار، لا نريد أن يتم إعادة بناء الجامعات اليمنية على أرض رخوة، ولا نحب أن نسمع بأن ما حدث من مخالفات قانونية سيتم التجاوز عنها تحت مفهوم(الوفاق يجب ما قبله)، لأن هذا الفساد وهذه المخالفات سوف يتم تشريعها تحت مبرر التهنية، وربما يدخل كل الفاسدين والمفسدين في الجامعات اليمنية تحت بند قانون الحصانة، وسيظل القرار بأيديهم، ولا أستبعد أن يُحال المطالبون بإصلاح الجامعات إلى التحقيق بتهمة إزعاج السلطات ببلاغات قديمة انتهت صلاحيتها بوجود سياسة التهنية والوفاق...

لا بد من التحرك الجاد: وأقترح إنشاء رابطة لإنقاذ الجامعات اليمنية، فالحاجة ماسة اليوم لأن يتحد المواطنين المطالبون بالتغيير الحقيقي في الجامعات اليمنية تحت راية قانون(الحق في الحصول على المعلومات) الذي تم اعتماده مؤخرا، وأن يطالبوا بنسخ من ملفات الجامعات (المالية والإدارية والأكاديمية) ويكشفوا ما فيها من قضايا الفساد، ويرفعوها للقضاء، وعلنوا حقيقة ما يحدث في الجامعات للرأي العام بالصور والكلمات والأرقام، حتى يرتدع الفاسدون، أو يفيق العتوين بإصلاح الجامعات اليمنية من غيبوبتهم المتعمدة...



مطر الأشموري

من الغلو في الأخطأ..

في ظل هذا العدد والنشاط للمنظمات الأهلية وما يسمى المجتمع المدني فهي كأنما باتت غطاء أمريكا غريبا على أخطاء أنظمة تصل إلى تزوير الانتخابات، وأمريكا لا تحتاج مثل هذا كغطاء أو تغطية..

إذا فالطبيعي حين يرى إثارة وسخط الشعوب ومد كل أوجه الدعم كحطة وثورات ولذلك فإنه كأنما كان المخطط له في هذه المحطة إعدام ومنع الحلول السلمية وهي ذات القاعدة تجاه العرب وصراعاتهم البيئية.

تحت غطاء البريق والتلميع المخادع للثورات من ناحية وتحت ضغط لهث أطراف لتصل للحكم للثورات المعارضة تؤسس ويكامل الوعي لخطايا ستكون الأبدع والأضغ من أخطأ، أو حتى خطايا أنظمة.

أطراف الأسلمة حتى لو كانت حماس أو حزب الله بامكانها النجاح وإنجاحها في تثير أو ثورة ولكنها لن تنجح في الحكم وتصعيد حماسا للسلطة بانتخابات جلب العقاب للشعب الفلسطيني، وفي أحسن الأحوال هذا ما ستوصله أمريكا للشعب خلال عقد قد يتم خلالها الترتيب في المنطقة الأولية الصراع مع إيران وهذا الصراع يصبح الهدف وليس ديمقراطية أو دولة مدنية حديثة لتصبح مجرد شعارات كما إسلام الشعارات في حروب أفغانستان.

أؤكد أنني لا أحمل أي عداء أو ثقافة كراهية لأمريكا ولكني أتمنى ممارسة العقلانية والعقلنة لأنظمتنا والمعارضات في بلد أنبا كما في أمريكا وإذا للأنظمة أخطاء أو حتى خطايا تختلف في نسبيتها ونسبيتها فالمأساة أن الأطراف المعارضة فائدة للواقعية والعقلانية من دفع وان دفاع صراعي يجعلها فائدة للعقل والوعي وفائدة للصواب.

وإذا كنا نتحدث أو نتعاطى ما هي أخطأ للثورات منذ الثورة المصرية٢٠١٢ م فمخطأة٢٠١١ م بعد عقد أو أقل أو أكثر بتصنيع ثورات الخطايا كما الثورة السلمية في أندونيسيا، فهل ذلك ما نريد بلا وعي وقد يكون ما يراد بوعي أو بدونة!!!؟

## الفارس الذي ترحل

برحيلك - أستاذي العزيز.. تاكد بأنني أكبر أبنائك.. وأصغر إخوانك.. ووجدانك.. وترايم أشعارك.. وأحزانك.. ابتساماتك..

- أستاذي العزيز.. ستظل في القلب والفؤاد كسريرة حب لا تضاميتها أسارير حب أخرى..

- أستاذي العزيز.. أنت من أخذت من الحزن فرحة.. وإضياءة من الظلمة شموع.. وكنت من اليأس أملاً..

- أستاذي العزيز.. لن أنسى كيف تحدثنا كصديقين.. ولعبنا على شاطئ البحر كطفلين.. وتشاجرنا برجلة.. وحمينا بعض كأخوين..

- أستاذي العزيز.. تق بآك أجمل ما سأحتفظ به من ذكريات في قلبي...  
سكربتير التحرير الفني لمجلة معين

السلمي المنصف والعالء.  
مثل ذلك يحتاج لنصف قرن أو هو معطل لنصف قرن حتى لو التحم أو استعادوا وعي وإيمانية والتلاحم..

ما يحزن ويدفع للأسى هو أن لا تكون الأنظمة ولا المعارضات أو الثورات في وعي المحطة، ومثلما ال المد القومي إلى كارثة وإل اللد الإسلامي إلى مكارثية للقومية والأسلمة فثورات٢٠١١ م ستكون دفعا لمكارثية على مستوى كل واقع وكل وطن وإن بدا ما هو غير ذلك فسيكون استثناء وشذوذ التعمية أو التغطية..

إسرائيل باتت قضية القضايا في الانتخابات الأمريكية فالمنطقة هي بوابة ومفتاح أو مفتتح السياسات والصراعات الأمريكية في العالم ومع العالم..

ولذلك فالاتحاد الأوروبي بقلبه فرنسا وألمانيا الذي حاول السير في استقلالية وتقاطع مع السياسة الأمريكية في محطة غزو العراق تقدمه محطة٢٠١١ م على أنه عاد إلى بيت الطاعة الأمريكي.

ذات مدة والحديث أو التغطية في الفضائيات لانتخابات مصرية في عهد مبارك طرح أحد الخبراء البارزين في الطرح بأنه كظور طبيعي للديمقراطية فالحزب الوطني الحاكم سيطر لخمس دورات انتخابية أو أكثر هو المسيطر والفاذن في الانتخابات.

من كان يصدق أو يتوقع بأنه وفي حال انتخابات نزيهة سيعطي الشعب المصري الثقة للأخوان والسلفيين وهل سينتخب الرئيس بهذه القناعا أو غيرها ثم ما مقدار ومغزى المغابرة؟

طرح الخبير المصري أو غيره يعني أنه كان ينظر للواقع سيف وسقف لعبة النظام أكان فيها تزوير أم قدرة سيطرة على المؤشرات الديمقراطية وتوجيهها..

منذ تحرير الكويت مرور بغزو العراق فإنه لم يعد من خطر على أي نظام غير أمريكا أو طرف تقف معه وتدعمه أمريكا وكل الأنظمة سارت وعلمت كل عمل يرضي أمريكا أو لا يثير سخطها حتى ذات التمدد كما الدفاعي في ليبيا.. الأنظمة كانت ستأمن خطر أمريكا بقدر ما لا تستغفل شعوبها بتجاوزات تصل إلى تزوير الانتخابات ومستوى

تطلب أنظمة عربية مجرد مهلة أو حتى فرنسا لتحرير الكويت سلميا بسقف شهر فأمريكا ترفض وبالتالي فإنه حين تكون الالتزامات على العرب ترفض أمريكا حتى محاولات الحلول السلمية وترفض الخيار العسكري.

عندما تكون الاستحقاقات والالتزامات هي على إسرائيل فأمريكا ترفض حتى ضغوط الحد الأدنى السلمية على إسرائيل لتسير في الحل السلمي.

عندما يقول أحد مرشحي الرئاسة في الانتخابات الأمريكية القادمة بأنه لا وجود لقضية فلسطينية والشعب الفلسطيني مخترع فثقل أرضية التنافس أو العامل الحاسم في الانتخابات هو خدمة إسرائيل.

منذ توقيع أول اتفاق سلام مع إسرائيل فالقضية الفلسطينية جرى إضعاف أرضيتها القومية حتى كأنها لم تعد وبمحطة وثورات٢٠١١ م فالذتي جرى ويجري هو سحب إسلامية القضية مقابل وصول أطراف الأسلمة للحكم وبقايا القوميين في الاصطاف.

لم تكن اتفاقات السلام والتطبيع هو الأهم في خدمة إسرائيل ولكن الأهم كان نقل الحروب إلى أفغانستان ومع إيران ثم ما تفرع وتولد منها من صراعات وحروب..

حين طرحت مصر بعد توقيع اتفاق السلام أنه «لا حرب بدون مصر» فسوريا باردت أنه لا سلام بدون سوريا «مع إسرائيل» لم يعد أحد الآن يطالب سوريا بالنظام بالسلام، بل النظام السوري هو من يطالب بالسلام في سوريا ولذاته النجاة والسلامة.

إذا كان الأهم هو نقل الحروب إلى أفغانستان ومع إيران ثم ما جاء من خلالها فالأهم الآن نقل الصراعات والحروب إلى داخل كل دولة وبلد عربي يراد وهذا بين ما سيضحي إليه أنظمة إذعان ليس لأمريكا ولكن لإسرائيل

وإن احتاج ذلك للتغطية عليه بأي قدر وبالتالي فالذي يجري تدريجياً بهوء، ولكن بتفعيل وقاعلية عالية التأثير هو تطويع الشعوب للتطبيع وهذه هي الخدمة التي لا تضاهي لإسرائيل.

لم يعد طرح لهذا أو لمثل هذا من ثقة بقدره العرب على ترتيب أوضاعهم يجروا فلسطين أو يفرضوا الحل

●، الرئيس الأمريكي «أوباما» قال في خطاب له أمام الإيباك.. إنه لم تخدم أي إدارة أمريكية إسرائيل كما إدارته، وفي ذلك مطلع عام الانتخابات الأمريكية..

كل الإدارات الأمريكية هي مع إسرائيل وتخدمها وبدون محطة الثورات٢٠١١ م فإنه لا يوجد ما يقنع بالحد الأدنى في مقارئة خدمات إدارة «أوباما» لإسرائيل مع الإدارات الأخرى..

الرئيس «بوش» الأب الذي قاد التحالف الدولي لتحرير الكويت وحقق انتصارا مدويا على مستوى المنطقة والعالم ولم يشفع له ذلك الانتصار وفشل في انتخابات فترة رئاسية ثانية لأنه لا يشفع على الانتصار على العراق أو على العرب إلا يقدر ما يكون انتصارا أو خدمة لإسرائيل.

والرئيس بوش الأب لم تكن ظروف المنطقة والعالم تستمع بالمباشرة في الطرح كما «أوباما»، طرح الرئيس «أوباما» يؤكد أنه لم يعد هناك أي تحرج من العرب الأنظمة والشعوب وقد يكون حرجه أمام آخرين في العالم عندما يطرح بأن محطة ثورات٢٠١١ م هي خدمة لإسرائيل، وقد يكون في ذلك الحرج ما يمكن على عدم كشف حقيقة المحطة أو استحقاقات فيها ومنها..

ما دام «أوباما» عقد المقارنة بين الإدارات الأمريكية في خدمة إسرائيل فكم تعاقبت إدارات أمريكية على البيت الأبيض من عهد الرئيس الأمريكي كارتر وتوقيع أول اتفاق سلام انفرادي مع إسرائيل؟

كل هذه الإدارات لم تمارس ضغوطاً على إسرائيل من أجل الإنصاف للشعب الفلسطيني ولتحقيق السلام ولو بنسبته % من ضغوط إدارة «أوباما» على الحكام للرحيل خلال محطة وثورات٢٠١١ م.

الرئيس أوباما يدرك أنه حتى في ظل سقف للمباشرة أو لغير المباشرة فإن ذلك يضر بمحطة أمريكية وبالسياسة الأمريكية، ومع ذلك فالألوية هي رضا أو إرضاء اللوبي الإسرائيلي «الإيباك» والأسهل معالجة هذا الخطأ ويكفي عدم التركيز عليه أو تفكير محتواه...

لقد ضمن وتعهدت أمريكا بتحقيق السلام المنصف والعالء في المنطقة على أساس الحق الفلسطيني منذ أكثر من ثلاثة عقود ولم يتحقق ذلك أو شيء منه، بالمقابل فحين

## حتى لا أنسى

■ لاشك أن العمل الأمني هو منظومة متكاملة تجتمع وتلتقي فيها العديد من الثوابت والمواقف الخلاقة ومن السروي والطروحات النيرة.

فإذا كان العمل الأمني يهدف في رأس هرمه إلى التضحية والعداء بالعالي والنفس من أجل الوطن، فإنه يهدف في تكوينه إلى العديد من اللينات المتماسكة والثابتة للوصول إلى قمة الهرم.

ومن هنا كان من الواجب فعلا أن يصبح العمل في الحقل الأمني على درجة من الفهم ومن السلوكيات والقيم النبيلة التي تكسبه مهارات العمل وتصنع منه شخصا آخر يعرف قدرا كبيرا للنفس والوطن والآخرين.

ولذلك فإن الواجب الأمني لا يقتصر فقد على الأصل الذي مثلناه هنا وإنما يتعداه ليصل بعد ذلك لكل الذين يشاركوننا هذا الواجب ويجعلون من أنفسهم جنودا أوفياء سواء كانوا رجال أمن ومواطنين عاديين أو متخصصين في مختلف المجالات.

فالكاتب والإرشاد والتبليغ والرصد والتوعية كلها مجالات مفتوحة تندرج في قاموس الأمن وكلها تصنع من الإنسان رجلا لخدمة الأمن وخدمة البلد.

وحتى لا أنسى.. فإن الكلمات التي سطرها وزير الداخلية اللواء / عبدالقادر حطشان كان لها بالغ الأثر عند العديد من الرملاء حماسا ويزدادون همه من أجل مواصلة العمل لإنجاح عمل الأمن وتقديم عطاءه بصورة أفضل.

كما أن شهادة الكلمة التي قدمها استطلاع الرأي مع العديد من المواطنين والتخصصين كانت هي خدمة أخرى لقضايا الأمن ووجها آخر يرصدنا ويعمل معنا ويتبايعنا في الكفاء ضمن حلقة المنظومة الأمنية التي نسعى إليها.

ليس أي مواطن سليم العقل يسعده أن يكون العنف والإرهاب هو اللغة التي سوف تسود الحوار في وطنه، ومهما كان موقف هذا المواطن حتى لو كان يكره جميع الناس ويشك في نواياهم، إلا أنه يدرك أن الحلول العنيفة هي عمل غير وطني والعقول التي دمرها التنصب تحاول أن تختلف الحوار وتلقي بجميع المتاورين والمستمعين في قلب النار وقلب النار لا ينض إلا حين تكون القلوب سوداء وتتوحش على المجتمع بأكمله.

ربنا جنب اليمن الفتن فانت القادر على ذلك.



هشام محمد الحكمي

■ لقد رحل الفارس اليمني الأصل.. صاحب القلم والعدل المنير والقلب الرحيم.. لقد ترحل عن هذه الدنيا البائسة تاركا أحلاماً وأمالاً وأفكاراً كثيرة.. لم نص بوحشة المكان وكآبة الزمان إلا عندما افتقدناه فقد كان يملا الدنيا سخبا وفرحا ومرحاً وعملاً حتى أصبح من مكملات الحياة اليومية بالنسبة لنا في مجلة معين..

امطى صهوة قلته يجدل في ميادين الكلمة الصادقة منتقلاً من انتصار إلى آخر ليكبر كل يوم حتى يصبح من أعظم «الكتاب» القا ونقاءً وصفاءً وأكثرهم احتراماً وتقديراً إنه الأستاذ/ محمد عبدالإله العصار رحمه الله..

- أستاذي العزيز.. أنا من يحبك أكثر من أحبائك.. أنا من سيفتقدك أكثر من أقرب أقربانك.. ومن أصدقائك.. ومن أولادك وإخوانك وحتى أكثر من نفسك أنا من تأثر

## المستفيدون من الأزمات

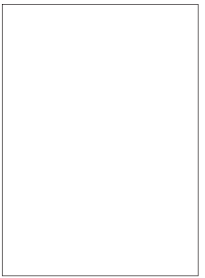
●، كثير ممن لم يحالفهم الحظ مع الضمير.. هم كثر الغئات استفادت من معاناة الناس والأهم..

خلال العام الماضي شاهدنا كم هي النفوس الضالة التي تقضل بقاها وحدها في هذه الحياة بمعزل عن الآخرين..

فكانت الأزما في المستوى العيشي أبلغ قيمة من خلالها أتضح كم هو المواطن ضعيف أمام هؤلاء الذين ماتت ضمائر الرحمة فيهم..

في محلات الغاز تجد صاحب هذا المحل يقوم بتقليص العبوة وتعبئة ما يسمى أتاريك الغاز من حساب الأنبوب تأخذها أنت فتجد أنك أشرتت الوهم وقليل من الأيام إن لم تكن الساعات وتفقد كل محتواها..

الموزع صاحب العربية أو السيارة والذي يخرج بالغاز تجده أيضا يروج لبضاعة خف وزنها وقصر عمرها فستبشّر بأن الأنبوب على مقربة من سكنك لتفاجأ بعدها بعدم وجود غاز أصلا وقيل أنها تملأ بالهواء وقيلها



حاتم علي

## ما تبقى !

■ توارث المستبدون للحكم في بلادنا العربية - على حين غفلة - أو ضعف- أو جهل من الشعوب- جنى على شعوبنا قرونا من الزمن، وبما أن بعض ممالك الظلم قد سقطت بفعل ثورة الربيع العربي المباركة، فهل ستتضح ثورة الربيع العربي على ما تبقى من ممالك الاستبداد خلال٢٠١٢ م ؟



يوسف عجلان

## قطع الكهرباء !

□ .. أدعو الحكومة وفي المقدمة وزارة الداخلية والدفاع إلى تعميم أسماء وصور المخربين الذين يعتدون على الكهرباء عبر وسائل الإعلام وأقسام الشرطة والشوارع الرئيسية، وفصح أعدائهم الواهية التي أعلن محافظ مارب الجديد استعداده للاستماع لكل شخص له حقوق عند الدولة ..

كما ندعو إلى رفع دعاوى قضائية ضدهم وإصدار أحكام صارمة بحقهم كحكم الحراية ..

فهم لا يقلون سوءاً عن عناصر القاعدة وقطاع الطرق والقتلة .. لأنه بسببهم خسر الكثير من الناس أموالهم وتجارتهم ومصالحهم العامة .. وبعضهم مات بسبب انقطاع الكهرباء خصوصاً المرضى في المستشفيات..

وهي دعوة أتمنى أن تصل إلى الجهات ذات العلاقة.

عامر السعيد

غالب السميعي

## ياااه

ما أجمل اليوم بك..لا شيء هنا أو هناك إلا وأراك فيه وأسمعك فيه وأتحسسك فيه.. باختصار وجه مدينتي اليوم ممتلئ.. بك ما حدث للشمس أن زارتني على غير موعد.. إذ كنت على انتظار دائم ومتعب معها وكانت قليلاً ما تأتي وكثيراً لاتأتي.. وما حدث للصباح أن قبلني وفاض على بهديابه العظيمة الملونة و المتوردة الآن أمامي وعلى أطراف سريري..وماحدث أن شميت هذا الصباح مع الشوق في كل الاتجاهات وأنا (... لا أعرف إلى أي اتجاه أسير في اليوم..

وما حدث.. وماحدث..وما حدث اليوم كل شيء في مستثنى الحدوث والتوقع إلا أنت..كعادتك منابعي تسقى منك...